

بحار الأنوار

[19] وبحري، فلم تزل تهللني وتمجديني، ثم جمعت رويكما فجعلتهما واحدة، فكانت تمجديني وتقديسني وتهللني، ثم قسمتها ثنتين، وقسمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة: محمد واحد، وعلي واحد، والحسن والحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأها (1) روحاً بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه (2) فأفضى نوره فينا (3). 29 - كا: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها (4)، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، ويحرمون ما يشاؤون، ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى (5)، ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها محق، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمد (6). 30 - ما: جماعة عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن داود بن القاسم، عن عبد الله بن الفضل، عن هارون بن عيسى بن بهلول، عن بكار بن محمد بن شعبة، عن أبيه، عن بكر بن عبد الملك (7)، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

(1) هذا يخالف بعض الأحاديث السابقة. (2) مسح الله باليمين كناية عن جعلهم ذا اليمن والبركة. (3) الأصول 1: 440. (4) أي خلقها بحضرتهم واطلعهم على أطوار الخلق وأسراره. قوله: (وأجرى) أي أوجب. (5) سيأتي في المجلد الإمامة في فصل بيان التفويض ومعانيه شرح من المصنف حول الحديث، وسيأتي هنا لك تحقيق حول التفويض. (6) الأصول 1: 441. (7) في إسناد الحديث اختصار، وتفصيله كما في المصدر هكذا: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم أبي المفضل، قال: حدثنا عبيداً بن الفضل أبو عيسى النبھاني بالقسطاس، قال: حدثنا هارون ابن عيسى بن بهلول المصري الدهان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة اليماني، قال: أبي محمد ابن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدثني بكر بن الملك الاعنق البصري.